DOI: https://doi.org/10.54809/jkss.vi2.74

أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لطلاب الثانويات

ا.م.د.عمر احمد رمضان

omer.ramazan@univsul.edu.iq

كلية العلوم الانسانية – قسم الاعلام، جامعة السليمانية

الملخص

ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحقيق التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، وقد قامت الصحف الالكترونية بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات و المواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه و بإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، وليشهد حركة دنياميكية من التطور والانتشار والمشاركة والتواصل نتيجة لتحوله إلى وسيلة إعلامية نصية، مكتوبة، سمعية وبصرية، أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات وأصبح لها تأثير في التفاعل وتشكيل الرأي العام. تعد الصحف الالكترونية اليوم من الوسائل التي تقوم بدور مهم في تربية الشباب وإكسابهم عادات و سلوكيات مختلفة، وأداة من أدوات التغيير الاجتماعي، اذ انها توفر لهم فرصا للاستفادة من الأنشطة المتاحة لهم ، والتفاعل مع غيرهم من الناس، وبالتالي ينعكس على تشكيل رأي عام تجاه قضية أو ظاهره اجتماعية تهم المجتمع، ومن هناجاءت هذه الدراسة لتعرف اثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الثانويات. تتلخص أهداف هذه الدراسة في التعرف على أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الثانويات، وطبيعة علاقة طلبة الثانويات بالصحف الالكترونية، ومدى الاستفادة التي يحققونها من هذه العلاقة، فضلا عن معرفة معدلات استخدامها، والكشف عن مدى ثقة الطلبة بما تنشره الصحف الالكترونية. وتوصف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، اعتمد الباحث فيها على المنهج المسحي، اما الاداة البحثية المستخدمة فقد صمم الباحث استبانة لمسح آراء الطلبة ، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها. أشارت نتائج الدراسة إلى استخدام جهاز الموبايل في المرتبة الأول بنسبة ٧٣,٤٪، بينما جاءاستخدام جهاز الحاسوب بنسبة ٢٥٪ في المرتبة الثانية. يرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى توفر الاتصال بشبكة الانترنت، والوقت المخصص للتصفح داخل وخارج الحرم الثانوي، وتوفر الخصوصية الكافية في عملية التصفح. بينما لاتتوفر تلك الاسباب في استخدام الحاسوب، هذا من جهة ومن جهة ثانية يجسد لنا ادمان الشباب على استخدام الموبايل بشكل كبير، وهذا يحتاج الى البحث والتقصي. أشارت نتائج الدراسة إلى ان نسبة عالية (٦٣,٣٪) من المبحوثين يعتقدون بايجابية ما تنشره الصحف الالكترونية الحزبية، وهو ما يؤكد حضور الاتجاهات الحزبية بين الشباب وتفشي حالة التحزب في المجتمع. إن استخدام طلبة الثانويات لصحف الالكترونية لعدة اسباب ودوافع نفعية، ويعد ذلك من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلاب الثانويات. اثبتت الدراسة صحة فرض البديل، بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية لطلاب الثانويات و بين أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لديهم. أوصت الدراسة بأثراء الجهد العلمي والأكاديمي من خلال إجراء دراسات تتابعية عن اثر الصحف الالكترونية وبشكل أعم يشمل مختلف شرائح المجتمع، وذلك لدورها وأهميتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام في اقليم كوردستان و كذلك نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور الصحف الالكترونية وأثره في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الامثل للصحف الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: الصحف الالكترونية، الرأي العام، طلاب الثانويات، نظرية ترتيب الاولويات.

E-ISSN: 2790525-X

P-ISSN: 27905268-

الفصل الاول: الاطار المنهجي

مشكلة الدراسة:

يشكل الطلبة فئة متميزة في أي مجتمع، والأكثر حركة ونشاطاً ومصدرا من مصادر التغيير الاجتماعي، وبما أن الصحف الالكترونية تعد اليوم واحدة من أقوى وسائل الاتصال وأفضل وسيلة إعلامية لما تتميز به من جاذبية فائقة، وقدرة على تقديم الأحداث ، وتفسير القضايا والوقوف على أسبابها ونتائجها، والتأثير في تشكيل الرأي العام، لذا فانها أصبحت تشكل رافدا أساسيا للطلبة في الحصول على المعلومات ، وهذا ما فتح المجال أمام الباحث لدراسة الصحف الالكترونية ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الثانويات بين صفوف الطلبة، يتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الاتية:

ما أهم أسباب استخدام المبحوثين للصحف الالكترونية؟

ما أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين فى المتابعة عبر الصحف الالكترونية؟

فروض الدراسة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية وهي: الجنس، العمر، الاختصاص، لطلاب الثانويات و بين أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لديهم.

هناك علاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين الصحف الالكترونية واثرها في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات الاتية:

يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلبة داخل المجتمع ودورهم الحيوي فيه، باعتبارهم طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.

انها تعنى بدراسة الصحف الالكترونية واهميتها في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الثانويات عامة و في ثانويتي شورش وفريشته في مدينة السليمانية خاصة.

ندرة البحوث والدراسات الاعلامية من هذا النوع في كوردستان لكونها ذات طابع خاص في موضوعها وذلك لان الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة وان وجدت فهي لا تغطي الموضوع بشمولية.

إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الثانويات، وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الاتية:

رصد وتحليل طبيعة علاقة الطلبة بالصحف الالكترونية من خلال تحديد (كثافة الاستخدام، نوع المشاركة، دوافع المشاركة).

تعرف على مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الثانويات من الصحف الالكترونية.

معرفة مدى ثقة الطلبة بما تنشره الصحف الالكترونية.

معرفة كيف تسهم الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الثانويات .

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي للتوصل من خلاله الى النتائج على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها والتعمق في الكشف عن درجة تأثير متغير على متغيرات أخرى.

تعريف المصطلحات:

يقصد الباحث بالمصطلحات الواردة في دراسته ما يأتي:

الصحف الالكترونية:تشكل احد أهم الانماط الاتصالية التى افرزتها شبكة الانترنت، ويتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت، وقد تأخذ شكلا من الصحف الورقية المطبوعة، أو التي ليست لها إصدرات ورقية مطبوعة، وهي مستقلة، وهي نوع جديد من الصحافة يشترك مع الصحافة التقليدية في المفهوم والمبادئ العامة، إلا أنه يختلف عنها من حيث إعتماده على وسيط إتصالي، ويسمح بالدمج بين النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي.

وظيفة الصحف الالكترونية:الوظيفة تعني الدور الذي يشكله الجزء في الكل، ويتكون من مجموعة مترابطة من الانظمة بنائياً و وظيفياً، وان كل نظام يتفرع منه مجموعة من الانساق(السياسية والثقافية والاجتماعية والشخصية)، والنسق عبارة عن مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين عناصره وهذه العناصر تعمل معاً لكي تؤدي وظيفة محددة (اسماعيل، زكي، ١٩٨٢، ٢٢٨). والصحف الالكترونية تمثل واحدا من هذه الأجزاء، وتقوم بدور كبير من خلال عملها على تهيئة المجتمع من أجل الإستجابة للتغيرات المختلفة، وبواسطته يمكن الوصول إلى أعرض قطاعات هذه الجماهير، ويمثل الوسيلة المناسبة لتشكيل الراي العام للعامة ولطلاب الثانويات خاصة. مما تقدم يمكن القول إن مفهوم وظيفة الصحافة الالكترونية هي مجموعة الفعاليات والنشاطات التي تؤديها بهدف صياغة رسالة إعلامية ذات مضامين واضحة وبثها الى الجمهور عن طريق تخطيط مسبق وفي ضوء رؤية تتفق مع منهجها وتوجهاتها العامة وترمي الى التأثير في الجمهور.

التأثير: ويقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة مايكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال ويُتوقع تحقيقه من طرف المستقبل، إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة.

السلوك: هو الاستجابة الكلية بالحركة التي يقوم بها كائن عضوي ما، لأي موقف يواجهه، أي شيء مهما كان، وتكون عقلية او عضلية أو هما معا.

الراي العام:فهو الراي السائد في وقت معين حول موضوع ما يهم الطلبة أو يرتبط بمصالحهم، يعبر من خلاله أفرادها عن مشاعرهم واهتماماتهم أو وجهة نظرهم إزاء هذه القضية أو الفكرة السائدة.

طلاب الثانويات: الطالب يُقصدأي شخص يطلب العلم، ويُطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع طُلّاب، والمؤنث طالبة، والجمع طالبات، والتعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي، وقد تقسم المرحلة الثانوية إلى شُعَبْ وتخصُصَات: العلمي، الأدبي، ...الخ، وهو الذي يتلقى الرسالة الاتصالية ويتفاعل معها ويتأثر بها .

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتشكل مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الحكومية الناطقة باللغة العربية في محافظة السليمانية، وتم اختيار طلبة ثانويتي شورش وفريشته قصديا، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تم اختيار المراحل(العاشرة ، الحادية عشرة، والثانية عشرة بقسمي العلمي والادبي) للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢)، والمبحوثين من كلا الجنسين ومن المراحل الدراسية كافة، وتم الاعتماد على اجمالي طلبة المراحل المذكورة، حيث بلغ عددهم(٤٢٥ طالبة و٣٤٥ طالبا)، واختار الباحث عينة مجتمع الدراسة عددها ٢٠٠ طالب وطالبة من الثانويتين الآنفة الذكر ، تم اختبارهم باستخدام اسلوب التوزيع المتساوي، أي تم سحب عينة مقدارها(١٠٠) طالب من ثانوية شورش للبنين، و(١٠٠) طالبة من ثانوية فريشته للبنات و أستبعد الباحث(١٢) استمارة لأنها غير مستوفية لشروط البحث، وبذلك يكون حجم العينة(١٨٨) مبحوثا.

واختيرت عينة الدراسة بأسلوب المعاينة العشوائية التي تتيح الفرصة لتقسيم المجتمع طبقياً، و توزعوا حسب نسبة الطلاب في المراحل الى العدد الكلي للطلاب في الثانويتين الانفة الذكر، الجدول(١) يبين توزيع العينة بين المراحل بالاسلوب التناسبي، وتم استخراج نسبة العينة من خلال المعادلة الآتية: المجتمع الصغير÷ المجتمع الكبير× عدد الاستمارات.

جدول (١) يبين التوزيع النسبي للمبحوثين بموجب مراحلهم – ثانوية شورش و ثانوية فريشته

		ثانوية شورش		ثانوية فريشته			
المرحلة		العدد الكلي	العينة	%	العدد الكلي	العينة	%
العاشرة	علمي	٩٣	٢٧	٢٧	٧٩	١٩	١٩
	ادبي	٤٤	١٢	١٢	٧٠	١٧	١٧
الحادية عشرة	علمي	٥٨	١٦	١٦	٦٢	١٤	١٤
	ادبي	٤٤	١٢	١٢	٦٨	١٦	١٦
الثانية عشرة	علمي	٨٠	٢٤	٢٤	٩٠	٢٢	٢٢
	ادبي	٢٦	٩	٩	٥٦	١٢	١٢
المجموع		٣٤٥	١٠٠	١٠٠	٤٢٥	١٠٠	١٠٠

خصائص العينة:

تتوزع العينة المختارة حسب الخصائص المميزة لها على النحو الاتي:

توزيع العينة حسب الجنس:يتضح من البيانات الواردة في الجدول(٢) والذين بلغ عددهم(١٨٨) مبحوثاً، توزع حسب متغير الجنس الى(٩٣) من الذكور بنسبة(٤٩,٥٪)، مقابل(٩٥) من الاناث وبنسبة(٥٠,٥٪) من اجمالي العينة اي أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الاناث.

جدول(٢) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	٩٥	٥٠,٥
ذكور	٩٣	٤٩,٥

المجموع	١٨٨	٪١٠٠

توزيع العينة حسب العمر:يبين الجدول(٣) توزيع عينة الدراسة حسب العمر فقد جاءت نسبة الفئة العمرية من(١٦-١٨ سنة) في المقدمة بنسبة(٨١,٩٪)، وبتكرار(١٥٤)، تليها فئة(١٩- ٢١ سنة) بتكرار(٢٨) وبنسبة (١٤,٩٪)،واخيرا جاءت الفئة العمرية(٢٢ فما فوق) بتكرار(٢٢)بنسبة(٣,٢٪) من مجموع المبحوثين.

جدول(٣) توزيع العينة حسب العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١٦-١٨ سنة	١٥٤	٨١,٩
١٩- ٢١ سنة	٢٨	١٤,٩
٢٢ فما فوق	٢٢	٣,٢
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية: يتضح من بيانات الواردة في الجدول(٤) والذين بلغ عددهم(١٨٨) مبحوثاً، فقد جاءت نسبة المرحلة العاشرة في المقدمة بنسبة(٣٧,٨٪)، و بتكرار(٧١)، تليها المرحلة الثانية عشرة بتكرار(٦٤) بنسبة (٣٤٪) و اخيرا جاءت المرحلة الحادية عشرة بتكرار(٥٣) وبنسبة (٢٨,٢٪)من مجموع المبحوثين.

جدول(٤) توزيع العينة حسب المراحل الدراسية

المراحل الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
العاشرة	٧١	٣٧,٨
الحادية عشرة	٥٣	٢٨,٢
الثانية عشرة	٦٤	٣٤
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

توزيع العينة حسب الاختصاص: يتضح من البيانات الواردة في الجدول(٥) والذين بلغ عددهم (١٨٨) مبحوثاً، توزع حسب متغير الاختصاص الى(١١٥) علمي، وبنسبة(٦١,٢٪)، مقابل (٧٣) من اختصاص ادبي وبنسبة(٣٨,٨٪) من اجمالي العينة اي أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الاختصاص العلمي.

جدول(٥) توزيع العينة حسب الاختصاص

الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	١١٥	٦١,٢
ادبي	٧٣	٣٨,٨
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

مجالات الدراسة:

اتخذت الدراسة مجالات:

الزماني: المتمثل بإجراء الدراسة الميدانية على المبحوثين اثناء شهر شباط لسنة ٢٠٢٢.

المكاني:أعتمد الباحث الثانويات بمحافظة السليمانية لتنفيذ الدراسة، ومنها تم اختيار ثانوية فريشته للبنات، وثانوية شورش للبنين.

البشري:طلبة ثانويتي فريشته و شورش من الذكور والاناث.

مقياسا الصدق والثبات:

الصدق: اعتمد الباحث في اختبار الصدق على طريقة الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة لتقدير مناسبتها وصلاحيتها لموضوع الدراسة، وتم اجراء التعديلات عليها حسب الملاحظات التي ابداها المحكمون*، لتغدو الاستمارة بصورتها النهائية.

الثبات: طبق اختبار الثبات على(١٠٪) من حجم العينة الكلية، وبعد مرور اسبوعين على تاريخ توزيع استمارة الاستبانة، واعتماداً على اسلوب(test-retest)، تم توزيع الاستمارات المؤشرة سلفا على نفس المبحوثين، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط لمعرفة نسبة الاتفاق بين الاجابتين (عبدالحميد،٢٠٠٩، ٢٢٢،٢١٤.). وقد اسفرت نتيجة الاختبار عن تطابق كبير بين الاختبار الرئيسي وفي الاختبار البعدي، حيث بلغ معامل الارتباط (بيرسون) عن قيمة ثبات عالية مقدارها(٠,٩٢١)، وهي مقبولة علميا.

الدراسات السابقة:

يعد تناول الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي من الأمور الضرورية كونه يمنح الباحث فرص الإطلاع على الأدوات والاختبارات والإجراءات التي اتبعها الباحثون السابقون، الى جانب الإفادة مما توصلت إليه الدراسات السابقة في بناء المسلمات البحثية أو انجاز ما لم تستطع الدراسات السابقة انجازها، فضلاعن تزويدها للباحث بالمصادر والمراجع المهمة.

وإنطلاقاً من هذه الرؤية، وبعد البحث والتقصي عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض اثراء الدراسة اكاديميا، ونتيجة لعدم حصول الباحث على بحوث أو دراسات اكاديمية ذات العلاقة بأثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات، مما جعل الباحث يلجا الى دراسة بشكل(pdf)، حول (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية)، اذا اضطر الباحث الى قبولها كدراسة سابقة.

(دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية)، (الدبيسي و الطاهات، ٢٠١٣): استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية، بهدف التعرف إلى الآراء والأفكار لدى الطلبة، واعتمد الباحثان على نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحديد الأغراض المتحققة من استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، وقداستخدم الباحثان الاستبانة أداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، ولمسح آراءالطلبة ، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها.

تتلخص أهداف الدراسة في معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، و مستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار و المعلومات.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة المشار اليها من حيث تناولهما(الرأي العام)، واستخدمت في الدراسة السابقة المنهج الوصفي،وهو المنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية، كذلك استخدمت استمارة الاستبيان في جمع المعلومات والتي سيتم استخدامها في هذه الدراسة ايضاً، إلا انها تختلف مع تلك الدراسة، فى تناوله لشبكات التواصل الاجتماعي، لكن هذه الدراسة تناول الصحف الالكترونية، وتختلف معها بان عينتها طلاب جامعيون،

لكن عينة هذه الدراسة فهي طلاب ثانويات.

الفصل الثاني: الإطار النظري

الرأي العام هو الرأي الغالب، أو الاعتقاد السائد، أو أجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب، تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية من القضايا الجدلية الخلافية وقد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو تربوية أو أية قضية أخرى تهم المجتمع بشكل عام. وقد يكون هذا الرأي ذات طابع محلي أو اقليمي أو دولي (الرضا و د.عمار،١٣،١٩٩٨).

يشير الرأي العام الى رأي غالبية أفراد الشعب، وتتداخل العديد من العوامل فيما بينها لتكوينها، مثل: الحرية والديمقراطية، أساليب الاتصال المعتمدة في المجتمع، جماعات الضغط والأحزاب، و فروق الفردية، وطريقة التنشئة الاجتماعية، وطبيعة الكونفورميا الاجتماعية١* كما أن كل عنصر منها يؤثر في الآخر، ومن خلال هذه العناصر تمر التأثيرات المختلفة، لكي تتكون الرأي العام. وهذه الآراء قد تكون نابعة من حالات مختلفة، مثل: الاتجاه والسلوك والعاطفة والعقيدة...الخ، ومن الصعب فهم الرأي العام في أمة من الأمم، ما لم ندخل في اعتبارنا تلك القوى المادية والاجتماعية التي تشكل شخصية الأمة وتسهم في تكوين الفرد لمعتقداته وتشكيل اتجاهاته (الدبيس، ٢٠١١، ١٢٧).

ومن شروط تكوين الرأي العام، بروز قضية عامة تهم الجمهور والمناقشة والحوار حول القضية، و بعدها يتم تبني وجهة نظر الأغلبية والتعبير عن الرأي العام الذي يمارس تأثيراً اما على سلوك الأفراد و الجماعات، واما على السياسة العامة للحكومة، وصانعي القرار للانسجام جميعاً أو التوافق إلى أكبر الحدود.

الرأي العام هو رأي غالبية أفراد الشعب في موقف معين ذي أهمية، وذات الصالح العام، وهو ما يمكن أن يمارس تأثيرا على سلوك الأفراد والجماعات، أي أنه تفاعل منظم ينتج عن عملية الاتصال و التفاعل بين هؤلاء الأفراد، بمعنى فهو: إنتاج مناخ عام وتفاعل متأت من مجموعة مؤثرات متداخلة (المتوكل،١١٧،١٩٩١)، و هو الأمر الذي يطبع الرأي العام بطابعه الاجتماعي الذي غالبا ما يوصف بأنه ظاهرة اجتماعية، وهو ما يعني أنه ينشأ ويتطور في وسط اجتماعي، ويرتبط به ويحمل خصائصه الذاتية المميزة له،على الرغم من أن هناك من يربط الرأي العام بجانب البعد النفسي بدعوى إرتباطه بإطار الاتجاهات، وهو الموضوع الذي يندرج في إطار علم النفس الاجتماعي، اذ يحتوي على بعض المفاهيم النفسية المهمة، والتي تؤثر في الرأي العام، وتتأثر به مثل مفاهيم السلوك والشخصية والاتجاهات والتفاعل وديناميية الجماعية، وهي مفاهيم تنتمي الى مجال علم النفس الاجتماعي بشكل خاص (رمزي،١٩٩١، ١٥).

لكي نعرف ماهو الرأي العام، علينا ان نعمل على تفكيكه الى(العبادي، ٢٠٠٦، ص١٤ و شيللر،٦٣،١٩٨٦):

الرأي:هو حكم أو وجهة نظر للإنسان الفرد أوالجماعة كمنتج عقلي مبني على التجربة والملاحظة والخبرة والموروث الثقافي للفرد أوالجماعة، وتتم عملية التعبيرعنه بشكلٍ ظاهر علني أو مستتر وبطرق مختلفة و وسائل متعددة في الكلمة أوالحركة أوالصورة أوالنظرة المعبرة أو الإشارة وحتى بالصمت والسكوت.

العام: فأن الرأي الفردي للأشخاص ذا أهمية في تكوين وإنضاج وتكوين ماهو عام، أي إن مفهوم الرأي العام، معني برأي الجماعة التي توجد وتربط فيما بينهما، بروابط الهدف المشترك والمصلحة المشتركة أو المصير العام، أي رأي الجماعة التي تربطها رابطة الاعتماد المتبادل حول قضية جدلية تخص مصلحة و ربما مصير تلك الجماعة.

عوامل تكوين الرأي العام: (مجاهد،٦١،٢٠٠٤ و عدلي،(القاهرة،٢٠٠٢، ١٣٥و سميسم، الراي ،٤٦،٢٠٠٢)

---

١ * الكونفورميا الاجتماعية: هي مبادئ الضبط الاجتماعي المتراكمة تلقائياً، وهي: الأعراف والتقاليد والفنون والقيم والعقائد، والأفكار و الخبرات و ...الخ.

طبيعة الكونفورميا الاجتماعية السائدة في مجتمع معين، هل من النوع الجامد أو النوع المرن، و تبعاً لذلك يمكن إن يكون عامل تكوين، أوعرقلة لإنضاج رأي عام في القضايا المطروحة على الساحة.

وجود الشخصية القيادية، القيادة الكاريزمية: إن للزعماء والقادة دوراً فاعلاً في التفاف الجمهور حول قضية معينة، كالزعيم الفكري والروحي والزعيم الإداري والزعامات الرمزية، ويتوقف دور و تأثير هذا الزعيم بقدر مايمتلكه من القدرة والكفاءة والخبرة والدراية في القضية التي يدعمها ويناضل من أجل كسب الرأي العام لصالحها.

وسائل الاتصال والتواصل: إن لوسائل الاتصال دوراً فاعلاً في التأثير على مزاج و قناعات الأفراد والجماعات، ومن يمتلك القدرة والإمكانية المادية في امتلاك هذه الوسائل والكفاءة الإدارية والفكرية في إدارة وتوجيه وتوظيف هذه الوسائل، لخدمة قضية معينة سيحقق بالتأكيد قدراً كبيراً من النجاح، وكسب الغالبية العظمي من الرأي العام.

طبيعة الحدث أوالقضية المطروحة على الرأي العام :لاشك إن نوعية وطبيعة الحدث او القضية المطروحة، لابد إن يتميز بقدر من الأهمية وينال الاهتمام من المتلقي، وتختلف هذه الأهمية بقدر ماتشكّل من أهمية للفرد والجماعة وحياتهم اليومية وحريتهم.

أساليب توجيه الرأي العام: يهتم اختصاصيو الإعلام والاجتماع وعلم النفس والسياسة اهتماماً كبيراً في معرفة وإجادة وابتداع الأساليب الفاعلة في توجيه الرأي العام، لفرض دعم ومساندة قضية معينة أو رفضها، ومن هذه الأساليب والوسائل:

تكثيف وتكرار ما هو مطلوب إعطاء الرأي بشأنه، سواء بالقبول والرفض، وعدم إقحام و حشر مطالب كثيرة ومتعددة تشتت الرأي، بالإضافة إلى ضرورة التكرار والملاحقة المستمرة في عرض نفس القضية، لتغرس في وعي ولا وعي المتلقي.

إثارة مشاعر الناس وعواطفهم: وهذا الأسلوب غالباً ما يكون خادعاً وماكراً، يعتمد على استغلال وإثارة المناطق الرخوة والسهلة الإثارة في عقل المتلقي.

محاولة إثارة قضايا ثانوية: في حالة رجحان الكفة لصالح تكون رأي عام مساند أو رافض لقضية معينة سائدة، سيكون لها أثر كبير على اتخاذ قرار، وقد يكون هذا الرأي غير مطابق لما يريده صاحب القرار، فسيلجأ هؤلاء وكل حسب موقعه وغايته وما يريده من رأي إلى إثارة قضية ثانوية، تشغل الجمهور أو الرأي عن القضية الرئيسة أو القضية الأم.

وهناك أربعة مراحل في تكوين الرأي العام(ماتيلار، ٢٠٠٣،٢٠٢ و فياض، ٢٠٠٣،١٥):

الأولى: تتمثل في الاستياء الذي تشعر به الجماعة حيال إحدى القضايا، وحيث يعتقد أن بالإمكان علاج المشكلة الناجمة عن طريق الجماعة.

الثانية: فيعم الاستياء ويظهر وعي لدى الجماهير وحاجة عامة للعلاج والعمل.

الثالثة: تتميز ببلورة القضايا وذلك بناءً على المناقشة وعرض أوجه النظر المختلفة في الإعلام.

الرابعة:مرحلة الحكم واتخاذ القرار.

وسائل الأعلام وتشكيل الرأي العام:

يختلف تأثير وسائل الاعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام، تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات

التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى،وقد تميزت الصحف الالكترونية بقوة التأثير لأنها جمعت كل مزايا الاتصال التقليدية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها.

هناك علاقة وثيقة ومتزايدة دوماً، بين الرأي العام و وسائل الاتصال المختلفة بشكل عام والصحف الالكترونية بشكل خاص، التي لها دور بالغ الأهمية في تصنيع وتغيير وتوجيه الرأي العام، ضمن إمكانيتها الكبيرة والمتطورة جداً في الوقت الحاضر.

فان التعرض لوسائل الاتصال، متعددة الأبعاد، وهو أحد مكونات التعبئة الاجتماعية، ولكي تكتمل هذهِ العملية، حين يتم الاعتماد على وسائل الاتصال ونتائج تعريض الفرد نفسه لها، فان على هذهِ الوسائل أن تزود الأفراد بالحاجات التي تساعدهم على إقامة نوع من التكيف، وهذا التكيف الذي يصير عنصراً ضرورياً في حياة أفراد المجتمع يرتبط بالإجابة عن الاسئلة: (ماذا)، (كيف) و(لماذا)، وبالنتيجة فان التكيف يساعده على تبني السلوك الملائم له في مواقف معينة، وفي هذا المجال فان تأثيرات الصحف الالكترونية واسعة جداً لأنها تزود الفرد بخلاصات مميزة لقيم المجتمع ومستجداته.

ومن هنا استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية، يتطلب مجموعة من المهارات والعادات ويرتبط بقيم و معتقدات الفرد و وضعه الاجتماعي في الجماعة التي ينتمي إليها، وهي أمور لابد أن يراعيها القائم بالاتصال في الوسيلة الاتصالية. وفي إطار مجتمع معلوماتي ينظر الى المعرفة على أنها أعظم وسائل السلطة قيمة، والمعرفة تتدفق في هذا المجتمع، ولان الانسان يحتاج عادة الى تكوين حكمه الخاص ازاء أفراد او قضايا او سلوكيات في مجتمعه، فانه يستقي اغلب معارفه ومعلوماته، التي تعينه على تكوين حكمه، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وكيفما يكون التحكم في هذه الوسائل تكون النتائج (فلحوط و البخاري، ١١٠،١٩٩٩ ، الهيتي،١٩٩٨، ٤٢، كيلش ،٢٠٠٠، ١٠٨).

نظرية ترتيب الأولويات

إن الثورة الاتصالية التي شهدها العالم قد ضاعفت من دور وسائل الاتصال على كافة المستويات، و من هنا تبرز أهمية البحوث التي تقف على اهمية و دور وتاثير الذي تؤديه وسائل الاتصال في المجتمع، و دراسة (ترتيب الأولويات – علاقة التأثير المتبادل بين أولويات قضايا الإعلام و أولويات قضايا الرأي العام والسياسة) تأتي ضمن هذا المجال و تشغل الحيز الأكبر من دراسة لتأثير الإعلام على الرأي العام، اي أن الوسائل الاتصالية تدعم وتساعد في بناء الصورة الذهنية لدي الجماهير، و تكوين الرأي العام

مفهوم نظرية ترتيب الأولويات :

ان وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، و إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها والتحكم في طبيعتها و محتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام. ايان وسائل الإعلام يُسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور وهناك علاقة إيجابية بين ما تؤكده هذه الوسائل في رسائلها و بين ما يراه الجمهور، وهي بذلك تسهم في خلق واقع إجتماعي، اي أنها العملية التي تُبرِز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق تسليط الضوء عليه(بسيوني،١٩٩٦، ٢٩).

وتعد نظرية ترتيب الأولويات واحدة من الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام حيث تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية

والاقتصادية والثقافية و....الخ التي تهم المجتمع.

أهداف النظرية (عبدالحميد,٢٣٢٤,٩٩):

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات، إن وسائل الإعلام لها جدول أعمالها الخاص التي تحدد الأهم والأقل أهمية من الموضوعات والأحداث، فترتيب الأولويات ليست إلا توجيهاً من وسائل الإعلام للجماهير نحو ما هو الاهم، فهي تسهم بدور كبير في ترتيب الأولويات لدى الجمهور ومن ثم فإنها تقوم بمهمة تعليمية إذ ترشد وتعلم الناس عما يتحدثون، بمعني آخر فإن الإعلاميين يلعبون دوراً مهماً في تشكيل الحياة الإجتماعية للأفراد حينما يمارسون دورهم في إختيار وعرض الموضوعات و الأحداث علينا وترتيب الأولويات فيها.

فروض النظرية(حسونة,٢٠١٥,١٤ و عبدة,٢٣٢٤,١١٠):

تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع الموضوعات، لذا يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير أهتمامات الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها؛ ومن ثمَّ تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخري التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وحين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت والمساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل.

تفترض نظرية ترتيب الأولويات عدداً من الفرضيات تتمثل في مستويين هما:

١- مستوي جدول الأعمال والموضوعات والإشكاليات والمشكلات التي يطرحها الإعلام.

٢- مستوي التراتبية حسب الأهمية والأولوية التي يتم على أساسها ترتيب جدول الأعمال.

عناصر النظرية(مكاوي و السيد، ١٩٩٨,٢٩٥، وشهاب الدين، ٢٠١٦,٤٥) :

أن ترتيب الأولويات يتأثر بمجموعة من المتغيرات تتمثل في:

١- طبيعة القضايا (مجردة / ملموسة).

٢- أهمية القضايا (مباشرة / غير مباشرة).

٣- الخصائص الديمغرافية للجمهور (الجنس، السن، المستوي التعليمي... الخ).

٤- الاتصال الشخصي (المباشر / غير المباشر).

٥- البعد الزمني (توقيت الإثارة والمدى الزمني اللازم لإحداثها).

٦- نوع الوسيلة.

العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة فهي (محمد نصر,٢٠١٥,٤٥):

على مستوى الفرد: هناك حاجة الفرد إلى التوجيه والتكيف مع الظروف المحيطة، ومعدل المناقشات الشخصية، ومستوى التعرض لوسائل الاتصال ثم اتجاهات الفرد المسبقة. وأيضا حاجات ورغبات الجمهور والتي تلعب دورا واضحا في وضع الأجندة.

على مستوى وسائل الاتصال: هناك طبيعة النظام السياسي، وطبيعة القضايا المطروحة، ومستوى تغطية وسائل الاتصال ثم نوع هذه الوسائل، هذه المتغيرات تؤثر على شروط وضع الأجندة والتي من أهمها: قيام وسائل الاتصال بعمليات انتقاء واختيار مستمر للمضمون الذي تقدمه، أي أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات

التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدي الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى لو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات. وبناء على ذلك تسهم كثيرا في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه للمجتمع، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع.

باختصار، وضع الأجندة: عملية تقوم بها وسائل الإعلام باختيار ما يوصف بأنه أهم القضايا العامة والمختلفة، لكن قيامها بهذه الوظيفة لا يكون بطريقة مباشرة كأن تخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية، ولكن يكون ذلك من خلال: تكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى وتخصيص حيز زمني ومساحة أكبر أو بطريقة استعراضية تجعلها أكثر بروزا. فوضع الأجندة في غالب الأحيان تقاس من خلال مستوى التكرار.

الاطار التطبيقي

نتائج الدراسة:

طبيعة الاستخدام:

تصفح الصحف الالكترونية:تشير البيانات الواردة في جدول(٦) التكرارات والنسب المئوية لمدى تصفح الصحف الالكترونية من قبل المبحوثين، اذ جاء (أحيانا) في المرتبة الاولى وحصلت على(١١٦) تكرارا وبنسبة (٦١,٧٪) وهي أكبر نسبة، و(دائما) حيث بلغت فيها(٧٠) تكرارا و بنسبة (٣٧,٢٪) ، فيما تتميز(نادراً)عند العينة المبحوثة بنسبة أقل بكثير، وصلت إلى(٢) تكرارا وبنسبة(١,١٪). ويرى الباحث بأن الصحف الالكترونية تعد جزء من النسق الاجتماعي للقاريء والمتابع للمستجدات رغم التباين في الفروقات النسبية للعينة المدروسة خاصة لدى الشباب الثانويات.

جدول(٦) مدى تصفح الصحف الالكترونية

مدى تصفح	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائماً	٧٠	٣٧,٢	٢,٣٦	٠,٥٠٣
أحياناً	١١٦	٦١,٧		
نادراً	٢	١,١		
المجموع	١٨٨	١٠٠٪		

أظهرت نتائج الدراسة أن(٧٣,٤٪)،من طلبة الثانويات في محافظة السليمانية يستخدمون الموبايل وسيلة للاتصال بالصحف الالكترونية، ونسبة(٢٥٪) منهم يستخدمون جهاز الحاسوب، ونسبة (١,٦٪) يستخدمون وسائل أخرى، انظر الجدول(٧).

جدول(٧) الاجهزة المستخدمة كوسيلة للاتصال بالصحف الالكترونية

الاجهزة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب	٤٧	٢٥
موبايل	١٣٨	٧٣,٤
وسائل أخرى	٣	١,٦
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

وأظهرت النتائج أن المتوسط اليومي لساعات استخدام طلبة الثانويات بمحافظة السليمانية لصحف الالكترونية، على النحو الآتي: نسبة الاستخدام (أقل من ساعة)، (٦٤,٤٪) وبتكرار (١٢١)، ونسبة الاستخدام من(١-٢ ساعة)، (٢٥٪) وبتكرار(٤٧)، ونسبة الاستخدام من(٣- ٤ساعات)، (٦,٩٪)، وبتكرار(١٣)، ونسبة الاستخدام من(٥ساعات فأكثر)،(٣,٧٪)، وبتكرار (٧)، انظر الجدول(٨).

جدول (٨)

المتوسط اليومي لساعات استخدام طلبة الثانويات بمحافظة السليمانية للصحف الالكترونية

عدد ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٢١	٦٤,٤
١-٢ ساعة	٤٧	٢٥
٣-٤ ساعة	١٣	٦,٩
٥ ساعات فأكثر	٧	٣,٧
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

أسباب استخدام الصحف الالكترونية من قبل طلاب الثانويات: تتضمن البيانات الواردة في الجدول(٩)، اسباب استخدام عينة الدراسة الصحف الالكترونية، اذ جاءت(لتميزها بالسرعة والآنية) في المرتبة الاولى وبنسبة(٢٣,٦٪)، في حين جاءت(لأنهاتعرض وجهات النظر المختلفة) بنسبة(١٩,٧٪) بالمركز الثاني، فيما تحصل(لتميزها بالعمق والشمول في التغطية)على المرتبة الثالثة، وبنسبة (١٦,٦٪)، في حين حصلت فقرة (للحصول على معلومات دقيقة ومفصلة) على المركز الرابع وبنسبة(١٤,٤٪)، و تلاها سبب (لثقتي بمصداقيتها)على المرتبة الخامسة، وبنسبة(١٤,١٪)، واخيرا حصلت(لأنهاتهتم بتحليل و تفسير الأخبار والمعلومات وأبعادها) على المرتبة السادسة، و بنسبة(١١,٦٪).

جدول(٩) أسباب استخدام الصحف الالكترونية

أسباب	التكرار	النسبة المئوية
لتميزها بالسرعة والآنية.	٧٦	٢٣,٦
لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة.	٦٣	١٩,٧
لثقتي بمصداقيتها.	٤٥	١٤,١
لتميزها بالعمق والشمول في التغطية.	٥٣	١٦,٦
للحصول على معلومات دقيقة ومفصلة.	٤٦	١٤,٤
لأنها تهتم بتحليل وتفسير الأخبار والمعلومات وأبعادها	٣٧	١١,٦
المجموع	٣٢٠	٪١٠٠

موثوقية ما تنشره الصحف الالكترونية: تفيد النتائج حول مدى الثقة بما تنشره الصحف الالكترونية من أخبار ومعلومات وصور و...، بأن نسبة(٦٥,٤٪)يثقون فيما تنشره الصحف الالكترونية، وكان رأي (٢٦,١٪) محايدًا، بينما أشار(٨,٥٪)إلى أنهم لايثقون بها.انظر جدول(١٠).

جدول(١٠) مدى ثقة ماتنشره الصحف الالكترونية

	التكرار	النسبة المئوية
اثق	١٢٣	٦٥,٤
لااثق	١٦	٨,٥
محايد	٤٩	٢٦,١
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

تشير البيانات الواردة في جدول(١١) التكرارات والنسب المئوية لمدى ايجابية نوع الصحف الالكترونية من قبل المبحوثين، اذ جاءت (الصحف الالكترونيةالحزبية) في المرتبة الاولى وحصلت على (١١٩) تكرارا وبنسبة (٦٣,٣٪) وهي أكبر نسبة، و(الصحف الالكترونية الاهلية) حيث بلغت فيها(٦١) تكرارا وبنسبة (٣٢,٤٪) ، فيما حصلت (لااعرف) عند العينة المبحوثة بنسبة أقل بكثير، وصلت إلى(٨) تكرارا وبنسبة(٤,٣٪). ويرى الباحث بأن الصحف الالكترونية الحزبية وبالتالي الصحافة الحزبية لها حضور قوي بين طلاب الثانويات، ويدل على تأثير الاحزاب والعمل الحزبي بينهم.

جدول(١١) مدى اعتقاد المبحوثين بايجابية نوع الصحف الالكترونية

نوع الصحف	التكرار	النسبة المئوية
الصحف الالكترونية الحزبية	١١٩	٦٣,٣
الصحف الالكترونية الاهلية	٦١	٣٢,٤
لا اعرف	٨	٤,٣
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

الدوافع النفعية لتصفح الصحف الالكترونية: تشير البيانات الواردة في الجدول(١١) ان طلاب في ثانويتي فريشته وشورش يتصفحون الصحف الالكترونية بدافع(حرية التعبير عن الرأي بدون رقابة) نسبة(٢١,٩٪)، ويليها(نشر ما نرغب بنشره دون أية رقابة) نسبة(٢٠,٤٪)،حيث ذكر(١٥,١٪) من المبحوثين انهم يتصفحون الصحف الالكترونية

بدافع(التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم) ، اما دافع (متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات) فحصل على نسبة مقدارها (١٣,٢٪)، اما(التسلية والترفيه) فحصل على نسبة(١٢,٦٪)، في حين حصل(التعرف على أشخاص جدد بكل حرية) على نسبة مقدارها(٩,٥٪)، وجاء في الاخير(الإطلاع على ما يدور من حولنا) بنسبة (٧,٣٪)،حيث يرى الباحث بان هذه نتيجة تحتاج الى البحث والتقصي، كون نسبة كبيرة (٢٧٢) تكرارا يرغبون بمتابعة الصحف الالكترونية لكونها يتضمن الرسائل والمنشورات غير خاضعة للرقابة فضلا عن نشر ما يرغب نشره بدون رقابة.

جدول(١٢) الدوافع النفعية لتصفح الصحف الالكترونية

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم	٩٧	١٥,١
التسلية والترفيه	٨١	١٢,٦
متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات	٨٥	١٣,٢
الإطلاع على ما يدور من حولنا	٤٧	٧,٣
نشر ما نرغب بنشره دون أية رقابة	١٣١	٢٠,٤
التعرف على أشخاص جدد بكل حرية	٦١	٩,٥
حرية التعبير عن الرأي بدون رقابة	١٤١	٢١,٩
المجموع	٦٤٣*[٢]	١٠٠٪

اثر الصحف الالكترونية على الجانب المعرفي واسهاماتها في تفعيل وعي الطلاب:تتضمن البيانات الواردة في الجدول(١٣)،مدى تأثير ماتنشره الصحف الالكترونية على الجانب المعرفي واسهاماتها في تفعيل وعي الطلاب، اذ جاءت(تزودني بالمعلومات العامة) في المرتبة الاولى وبنسبة(٣٦,٣٪)، في حين جاء(تطلعني على مهارات وخبرات حياتية جديدة) بنسبة(٣١,٥٪) بالمركز الثاني، فيما حصلت (تجعلني اواكب الأحداث والمستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية)على المرتبة الثالثة، وبنسبة (١٧,٢٪)، في حين حصلت فقرة (تساعدني على فهم المجريات السياسية) على المركز الرابع وبنسبة (١٠,٢٪)، واخيرا حصلت(تزيد من ثقافتي العامة) على المرتبة الخامسة، و بنسبة(٤,٨٪).

جدول(١٣)اثرالصحف الالكترونية على الجانب المعرفي واسهاماتها في تفعيل وعي الطلاب

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
تزودني بالمعلومات العامة	٩٩	٣٦,٣
تساعدني على فهم المجريات السياسية	٢٨	١٠,٢
تزيد من ثقافتي العامة	١٣	٤,٨
تجعلني اواكب الأحداث والمستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية	٤٧	١٧,٢
تطلعني على مهارات وخبرات حياتية جديدة	٨٦	٣١,٥
المجموع	٢٧٣*[٣]	١٠٠٪

٢*سمح الباحث لأفراد العينة باختيار أكثر من بديل.

٣*سمح الباحث لأفراد العينة باختيار أكثر من بديل.

مدى تأثير الصحف الالكترونية على مواقف الطلاب تجاه القضايا الداخلية: تشير البيانات الواردة في الجدول (١٤) بان الصحف الالكترونية لها تأثير على مواقف الطلاب تجاه القضايا الداخلية، اذ جاءت (القضاياالتعليمية) في المرتبة الاولى وبنسبة(٣٨,٨٪)، في حين جاءت (القضايا الاقتصادية والأزمة المالية) بنسبة(٢٣,٩٪) بالمركز الثاني، فيما حصلت (قضايا الإصلاح السياسي)على المرتبة الثالثة، و بنسبة (١٤,٤٪)، في حين حصلت فقرة (القضاياالاجتماعية) على المركز الرابع وبنسبة (١٣,٣٪)، و اخيرا حصلت(القضايا الفسادالإداري) على المرتبة الخامسة، و بنسبة(٩,٦٪).

جدول(١٤)

مدى تأثير الصحف الالكترونية على مواقف الطلاب تجاه القضايا الداخلية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
القضايا الفساد الإداري.	١٨	٩,٦
القضايا الإصلاح السياسي.	٢٧	١٤,٤
القضايا الاجتماعية.	٢٥	١٣,٣
القضايا الاقتصادية والأزمة المالية.	٤٥	٢٣,٩
القضايا التعليمية.	٧٣	٣٨,٨
المجموع	١٨٨	٪١٠٠

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرض الاول:هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية وهي: الجنس، العمر، الاختصاص، والمراحل الدراسية لطلاب الثانويات وبين أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لديهم.

إختبار(مان وتني) لمعرفة تأثير الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لطلاب الثانويات حسب الجنس.

توضح نتائج اختبار هذا الفرض مايأتي: أثبت الإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق الجنس من حيث أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لطلاب الثانويات وهي فروق دالة إحصائية(٠,٠٠٠)، وقيمة(z) (-١٢,١٤٣)، وجاءت هذه الفروق لصالح الاناث فحصلوا على متوسط الرتب العليا الذي بلغ (١٣٨,٠٦) في مقابل(٥٠,٠٠) كمتوسط الرتب لذكور، وهذا ما يؤكد أن الاناث يتأثرون أكثر من الذكور لتعرضهن الصحف الالكترونية، وهكذا ثبت صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الاول.

اختبار(كروسكال) لمعرفة أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لطلاب الثانويات حسب متغير العمر:

جدول(١٦)أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات حسب متغير العمر

الفئة العمرية	التكرارات	المتوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
١٦-١٨ سنة	١٥٤	١٥٢,٠٠	٢	٥٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
١٩- ٢١ سنة	٢٨	٨١,٨١			
٢٢ فما فوق	٦	٢١,٠٠			

أثبتت نتائج اختبار هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق الفئة العمرية، وتم الاعتماد على معامل(Chi-square) لمعرفة الفروق بين متوسط الرتب، وهي فروق دالة إحصائيا (٠,٠٠٠) وقيمة (كا٢)

(٥٠,٢٩٠)، ودرجة الحرية(٢)، حيث جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية مابين(١٦-١٨سنة) فحصلوا على متوسط الرتب الذي بلغ(١٥٢,٠٠)، في مقابل(٨١,٨١) كمتوسط الرتب للفئة العمرية مابين(١٩- ٢١ سنة)، واخيرا(٢١,٠٠) كمتوسط رتب للفئة العمرية(٢٢ فما فوق)، وهكذا ثبتت صحة الفرض الفرعي الثاني من الفرض الاول.

اختبار(مان ويتنى) لمعرفة أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات حسب متغير الاختصاص:

جدول(١٧) أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لطلاب الثانويات حسب متغير الاختصاص

الاختصاص	التكرارات	متوسط الرتب	أختبار مان ويتنى	قيمة z	مستوى الدلالة
علمي	١١٥	١٣٠,٤٥	٦٣,٠٠٠	- ١١,٨٤٦	٠,٠٠٠
ادبي	٧٣	٣٧,٨٦			

توضح البيانات الواردة في جدول (١٧) اثبات نتائج اختبار هذا الفرض بوجود فروق ذات دلالة أحصائية بين المبحوثين وفقا للاختصاص لصالح علمي بمتوسط الرتب(١٣٠,٤٥)، مقارنة بالمتغير الاختصاص الادبي، متوسطها الرتبي(٣٧,٨٦)، هذا ما تؤكده نتائج اختبار(Ztest) بقيمة (- ١١,٨٤٦) و مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، تبين وجود فروق دالة بين الاختصاصي العلمي والادبي من المبحوثين، و هكذا ثبتت صحة الفرض الفرعي الثالث من الفرض الاول.

اختبار(كروسكال) لمعرفة أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات حسب متغير المراحل الدراسية:

جدول(١٨)أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات حسب متغير المراحل الدراسية

المراحل الدراسية	التكرارات	المتوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة
العاشرة	٧١	١٠٣,٠٢	٢	١٦٧,٠٥٦	٠,٠٠٠
الحادي عشر	٥٣	٣٦,٣			
الثاني عشر	٦٤	١٥٢,٠٠			

أثبت الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق المستوىالمراحلالدراسيةمن حيث تأثير الصحف الالكترونية في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات، وهي فروق دالة إحصائية(٠,٠٠٠) وقيمة (كا٢) (١٦٧,٠٥٦)، ودرجة الحرية (٢)، وجاءت هذه الفروق لصالح المرحلة الثاني عشر فحصلت على متوسط الرتب الذي بلغ(١٥٢,٠٠) في مقابل (١٠٣,٠٢) كمتوسط الرتب للمرحلة العاشرة، واخيرا(٣٦,٣) كمتوسط الرتب للمرحلة الحادي عشر، وهذا مايؤكد أن المبحوثين ذوي المرحلة الثاني عشر يتأثرون اكثر من غيرهم من المبحوثين في مرحلتي الاخرى حول تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات، وهكذا ثبتت صحة الفرض الفرعي الرابع من الفرض الاول.

الفرض الثاني:هناك علاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين الصحف الالكترونية واثره في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات.

جدول(١٩) معامل(بيرسون) للارتباط بين الصحف الالكتروني و تشكيل الراي العام لدى طلاب الثانويات

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	قيمة معامل الارتباط "بيرسون"	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الصحف الالكتروني	٢,٣٦	٠,٥٠٣	١٨٨	٠,٨٩٣	٠,٠٠٠	دالة
تشكيل الراي العام	٢,٩٧	١,٧٣١	٢٧٣			

لإختبار الفرض البديل القائل: وجودعلاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين الصحف الالكترونية واثره في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات، تم الاستفادة من معامل إرتباط بيرسون، بين متغيري التصحف لصحف الالكترونية وآثاره في تشكيل الراي العام لطلاب الثانويات، وجاءت النتيجة: إثبات صحة الفرض البديل، بان هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية، اي كلما زاد اعتمادهم على تصحف او قراءة الصحف الالكترونية لإزداد آثاره في تشكيل الراي العام لدى طلاب الثانويات عامة وطلاب ثانويتي شورش و فريشته خاصة، حيث قيمة معامل الارتباط(٠,٨٩٣)، وهي قيمة ذات دلالة احصائية، اي علاقة قوية.

الاستنتاجات:

أبرز هذه الدراسة الإستنتاجات الأساسية الآتية:

تشير النتائج إلى أن نسبة عالية(٩٨,٩٪) من طلبة الثانويات يتصحفون الصحف الالكترونية، وهو ما يؤكد انتشار استخدام الصحف الالكترونية بين طلاب الثانويات وارتفاع نسبة المشتركين فيها، ونستنتج منه أن استخدام الصحف الالكترونية أصبح ضرورة حياتية يومية للطلبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى استخدام جهاز الموبايل جاء في المرتبة الأول بنسبة٧٣,٤٪، بينما جاء استخدام جهاز الحاسوب بنسبة٢٥٪ في المرتبة الثانية. يرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى توفر الاتصال بشبكة الانترنت، والوقت المخصص للتصفح داخل وخارج الحرم الثانوي، و توفر الخصوصية الكافية في عملية التصفح. بينما لا تتوفر تلك الاسباب في استخدام الحاسوب، هذا من جهة ومن جهة ثانية يجسد لنا ادمان الشباب على استخدام الموبايل بشكل كبير، وهذا يحتاج الى البحث والتقصي.

تشير النتائج إلى أن نسبة عالية (٦٥,٤٪) من طلبة الثانويات يثقون بما تنشره الصحف الالكترونية، لعل ذلك يعود الى ادمانهم على الصحف الالكترونية وتصفحها من خلال الموبايل، لذلك نؤكد البحث والتقصي في هذا المجال.

أشارت نتائج الدراسة إلى اننسبة عالية (٦٣,٣٪) من المبحوثين يعتقدون بايجابية ما تنشره الصحف الالكترونية الحزبية، وهو ما يؤكد حضور الاتجاهات الحزبية بين الشباب وتفشي حالة التحزب في المجتمع.

إن استخدام طلبة الثانويات لصحف الالكترونية له عدة اسباب والدوافع النفعية، ويعد ذلك من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلاب الثانويات.

اثبتت الدراسة صحة فرض البديل، بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية لطلاب الثانويات و بين أثر الصحف الالكترونية في تشكيل الرأي العام لديهم.

اثبتت الدراسة صحة فرض البديل بان هناك علاقة إرتباطية معنوية ذات دلالة احصائية، اي كلما زاد اعتمادهم على تصحف او قراءة الصحف الالكترونية ازدادت آثاره في تشكيل الراي العام لدى طلاب الثانويات عامة وطلاب ثانويتي شورش و فريشته خاصة.

التوصيات:

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات فيما يأتي أهمها:

إثراءالجهد العلمي والأكاديمي من خلال إجراء دراسات تتابعية عن اثر الصحف الالكترونية وبشكل أعم يشمل مختلف شرائح المجتمع، وذلك لدورها وأهميتها في تشكيل اتجاهات الرأي العام في اقليم كوردستان.

نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور الصحف الالكترونية وأثره في تنمية شخصياتهم و إرشادهم للاستخدام الامثل للصحف الالكترونية.

دعوة ادارات الصحف الالكترونية للاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

Abstract

The effect of online newspapers on shaping the public opinion of high school students

Shorish, and frishta high school students as a case study

Information and communication technology has helped to build communication between peoples of all different civilizations, bypassing the political, geographical, and cultural isolation that most human societies lived in.

The online newspapers have played an effective role in providing people with a lot of information, attitudes and directions, contributing to this informing awareness and preparing it to be more able to influence and persuade others, And to witness a dynamic movement of development As a result of his transformation to text, visual and auditory media. Also helped to activate participation to fulfil the desire of each common category of interests, and it affected the interaction and the formation of public opinion.

Nowadays online newspapers are among the means that play an important role in raising young people and giving them different habits and behaviors as a tool for social change and development since It provides them with opportunities to benefit from the new activities available to them to interact with other people, And therefore It reflects on forming a public opinion towards a social issue or phenomenon that is important to society, forms this point of view. This study came to know the effect of online newspapers on forming public opinion among high school students.

The purpose of this study is to identify the impact of online newspapers on forming public opinion among high school students and the nature of the connection of high school students with the online newspapers, and how much benefit do they gain from this connection as well as know their usage rates, and reveal the students trust toward what online newspaper will publish.

This study used Descriptive research; the researcher relied on the survey method, for the research tool the researcher designed a questionnaire form to survey students' opinions, collect facts and information, and then analyse them.

This study consists of three chapters: In the first chapter, we explained the methodology of the study; the second chapter is a literature review. The third chapter is the Field side of the study.

Summarize the most prominent conclusions the study found are the following:

The results of the study indicated that the use of the mobile device came first with 73.4%, while the use of the computer with 25% came in second place.

The researcher believes that this is due to the availability of internet connection, and the time allocated for browsing inside and outside the high school campus, also it provides adequate privacy in the browsing process. While those reasons are not available in the use of computers, this on the one hand, and the other hand, clarified the youth's addiction to mobile use significantly. And this needs more research and investigation.

The results of the study show that a high percentage (63.3%) of the respondents believed positively about what was published by political party's online newspapers; this confirms the influence and presence of political party's among young people.

The use of high school students for online newspapers for several reasons and motivated utilitarian, this is one of the most important factors influencing the formation of public opinion trends among high school students.

The study proved the validity of the Alternative charging, that there is a statistically significant correlation between the demographic variables of high school students and the impact of online newspapers on forming their public opinion.

Recommendations:

In light of the findings of the study, the researcher recommended several recommendations and suggestions as follows:

Enriching the scientific and academic effort by conducting sequential studies on the impact of online newspapers in general, it includes the various segments of society this is due to its role and importance in shaping public opinion in the Kurdistan Region.

Spreading awareness among young people about the role of online newspapers and their impact on developing their personalities and guiding them to make optimal use of online newspapers.

Keywords: online newspapers, public opinion, high school student, agenda-setting theory

المصادر والمراجع:

ابراهيم حمادة بسيوني، وسائل الاعلام والسياسة،(القاهرة، دار نهضة الشروق،١٩٩٦).

جمال مجاهد، الراي العام وقياسه،(الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤).

حسني محمد نصر، نظرياتالاعلام، (العين،دارالكتابالجامعي، ٢٠١٥).

حميدة سميسم، الراي العام وطرق قياسه،(عمان،دار ومكتبة الحامد،٢٠٠٢).

زكي اسماعيل، الانثروبولوجيا والفكر الانساني، (جدة، شركة مكتبات عكاظ للتوزيع و النشر، ١٩٨٢).

د.صابر فلحوط و د.محمد البخاري ، العولمة والتبادل الإعلامي الدولي، (دمشق، منشورات دار علاء الدين، ١٩٩٩).

د.عبد الكريم الدبيس، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، (عمان، دارالمسيرة،٢٠١١).

عاطف عدلي، نظريات لإعلام والرأي العام،(القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٢).

د.عامر حسن فياض، الرأي العام و حقوق الانسان، (بغداد، المكتبة القانونية، ٢٠٠٣).

عزيزة عبدة، الإعلام السياسي والرأي العام - دراسة في ترتيب الاولويات،(القاهرة، دار الفجر للنشروالتوزيع، ٢٠٠٤).

د.عماد حسن مكاوي و د.ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة،(القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).

محمدعبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التاثير،(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤).

د.محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،(بيروت، دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٩).

د٠ محمد عبد الملك المتوكل، مدخل الى الإعلام و الرأي العام، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٩١).

محمد فوزي شهاب الدين، دورالتلفزيون في ترتيب الاولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني،(بحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٦).

د٠ ناهد رمزي، الرأي العام وسيكولوجيا السياسة ،(القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٩١).

نعمه العبادي، الرأي العام ودوره في العمل السياسي،(بغداد، المركز العراقي للبحوث والدراسات الإنسانية والإستراتيجية، ٢٠٠٦).

نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الاعلام والاتصال، (بدون مكان الطبع، شبكة الالوكة، ٢٠١٥).

د.هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري المنظور الجديد، (بغداد، دارالشؤون الثقافية، ١٩٩٨).

د٠هاني الرضا و د٠ رامز عمار ، الرأي العام والإعلام والدعاية ،(بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٩٨).

ارماند ماتيلار وميشليه ماتيلار، نظريات الاتصال، ت: د. اديب خضور،(دمشق، بدون مطبعة، ٢٠٠٣).

فرانك كيلش، ثورة الانفوميديا – الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك؟، ت: حسام الدين زكريا،(الكويت، عالم المعرفة،٢٠٠٠).

هربرت.ا.شيللر، المتلاعبون بالعقول، ت:عبد السلام رضوان(الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٦).

عبدالكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، عمان، الأردن- دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٠ ، العدد ١، ٢٠١٣ .